

اللون في العمارة الاسلامية واثره علي التصميم الداخلي

د/ هالة صلاح حامد

دكتور بكلية الفنون التطبيقية جامعة 6 اكتوبر

ملخص البحث :

يعد الفن الإسلامي، فن يعبر عن الروح الإسلامية، الروح التي استكملت مقومات صفاتها فجاءت رموزها مشحونة بخطاب يتعدى حدود الحواس والعقل ليعقد صلة وثيقة مع المطلق . وتفرد الفنان المسلم عن فنان الحضارات الأخرى، لا في اختزالاته وقدرته المتميزة في التصحيف والتجريد فحسب، بل في استبطانه العميق للروح والعمل على سحبها إلى عالم مقدس . فجاءت نتاجاته عبارة عن تجليات تخاطب الروح ، والفن الإسلامي فن قد انتزع من عالمه، الفوضى والعبث واللعب، فهو فن هادف، هدفه سحب المتلقي نحو المطلق، إن تلك النفائس الفنية التي خلفها لنا الفنان المسلم، ذات دلالة إسلامية بحته تؤكد جماليته الروحية انما تنطوي على فكر إسلامي، فاتخذت أشكالها علاقات والواناً هي امتداد لما شوهد سابقاً ولكن بصيغة متطورة بفعل تطور الذوق بحيث تتلاءم مع العقيدة .

وبناءً على هذا فإن للون دلالات تتخطى عالم الحواس والعقل لتصبح الحواس والروح عالم موحد فالعين (الرؤية) ترى والروح (الرؤيا) تتذوق، وحين تتذوق الروح فان الوجد يضيق عليها الخناق لتطلب عالمها الأول، فيصبح اللون هنا هو براق الروح في رحلتها اللانهائية للجمال المطلق ، لذلك فمن الالهية دراسة اللون ورمزيته في الحضارة الاسلامية للوقوف علي اهم الاسس والدلالات للون في الحضارة الاسلامية ومن ثم تطبيقها في التصميم الداخلي ، لاجاد صيغة معاصرة تصلح لتطبيقها في الحياة المعاصرة ، حيث تتنوع عناصر التصميم الداخلي ما بين عناصر اساسية ومؤثرة ومكاملة لتتكامل منظومة الفراغ الداخلي وبما يهيء الظروف الملائمة والتي من شأنها تحقيق الراحة ، ويعد اللون من العناصر المكاملة للتصميم الداخلي والذي يعد بمثابة النتيجة النهائية والتي من شأنها نجاح التصميم بأكمله لما له من دور اساسي في ابراز الخطوط والكتل والتكوينات المختلفة ، كما يتأكد هذا الدور في رد الافعال الطبيعية لمستخدمي الفراغ الداخلي وتحسين ادائهم ، لذلك فإنه من الضروري تحقيق التوظيف الامثل للون وبما يتناغم مع وظيفة الفراغ الداخلي وبما يحقق التأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية الايجابية لمستخدمي هذا الفراغ ، مع مراعاة الخلفية الثقافية والتوجهات الفكرية لهم فضلا عن رغباتهم الفنية والجمالية .

اهمية البحث

إبراز اهمية اللون في العمارة الاسلامية لاجاد صيغة مستقبلية لاثر اللون تقوم علي التحديث لتطبيقها في مجال التصميم الداخلي لتتواكب مع متطلبات العصر ، مما يحقق التوازن الفسيولوجي والسيكولوجي في الفراغات الداخلية .

اهداف البحث

- تعريف اللون وخصائصه واهم نظرياته .
- توضيح اثر اللون في العمارة الاسلامية .
- تناول هذا التأثير في التصميم الداخلي في صياغة معاصرة تحقق الراحة الفسيولوجية والسيكولوجية في الفراغ الداخلي وبما يوفر الراحة لمستخدمي هذا الفراغ .

مصطلحات البحث

الاعتبارات النفسية Psychological considerations – الاعتبارات الفسيولوجية Physiological considerations – الانسجام اللوني Color Harmony – فلسفة اللون Philosophy of color – التوازن اللوني Color Balance

منهج البحث

للوصول الي اهداف البحث يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

الاطار النظري للبحث:

- دراسة اثر اللون في العمارة الاسلامية.
- دراسة تأثير اللون في العمارة الاسلامية علي التصميم الداخلي المعاصر مع بما يحقق التأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية والتي من شأنها تحقيق راحة الانسان .

اجراءات البحث :

زيارة ميدانية (بنك فيصل الاسلامي – فرع الدقي) كنموذج للفكر المعاصر المستلهم من الحضارة الاسلامية